

يشهد العراق بعد أيام قليلة زيارة وفد منظمة التعاون الإسلامي لتفعيل اتفاقية مكة الخاصة بالمصالحة الوطنية بالعراق.. حيث كشف ممثل منظمة التعاون الإسلامي في العراق حامد التني عن تشكيل وفد من المنظمة لزيارة بغداد خلال الأيام القليلة المقبلة لتفعيل اتفاقية مكة الخاصة بالمصالحة الوطنية وتقريب وجهات النظر بين الفرقاء السياسيين بالعراق، قائلًا، إن وفد الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي سيعقد سلسلة من اللقاءات والاجتماعات مع عدد من المسؤولين العراقيين للاتفاق على عقد مؤتمر يتم من خلاله تفعيل اتفاقية مكة التي وقعت في جدة بالمملكة العربية السعودية العام 2006.

وكان رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان العراقي همام حمودي قد كشف خلال اجتماعه مع حامد التني عن قرب انعقاد الجلسات التحضيرية لمؤتمر (تفعيل وثيقة مكة) التي وقعها علماء العراق في جدة عام 2006 والتي تمثل الضمان لعدم عودة العنف الطائفي، وأن اللجنة التحضيرية تعمل بجد لإنهاء جلساتها التحضيرية لعقد مؤتمر تفعيل وثيقة مكة والذي سيدعى له علماء دين عراقيون.. وتطرق الاجتماع إلى أهمية أن يقر مجلس النواب العراقي الميثاق الذي من المؤمل توقيعه بين جمهورية العراق ومنظمة التعاون الإسلامي.

وتتضمن وثيقة مكة تحريم الدم العراقي ونبذ الطائفية ووقف أعمال العنف بكل أشكالها وتوزيع الثروات على العراقيين بشكل يحقق العدالة الاجتماعية. بدوره أعلن أن المؤتمر الذي من المقرر أن يعقد بعد اتفاق الحكومة العراقية والأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، سيحضره كل من وقع على اتفاقية مكة وإن منظمة التعاون الإسلامي ستقدم قرضًا بمبلغ 500 مليون دولار لدعم بنود اتفاقية مكة في المجالات الثقافية والفكرية والاقتصادية، مشيرًا إلى أن المنظمة تنتظر مصادقة مجلس النواب العراقي على اتفاقية مكة بعدما أنهى القراءتين الأولى والثانية للاتفاقية تمهيدًا للمصادقة عليها من قبل الحكومة العراقية ومنظمة التعاون الإسلامي بشكل رسمي.

يشار إلى أن وثيقة مكة وقع عليها مجموعة من علماء العراق في مكة عام 6002م من مختلف الطوائف العراقية بهدف حقن دماء المسلمين وإيقاف الحرب الطائفية في العراق، ووقف أعمال العنف التي طالت المساجد ودور العلم والعبادة.

ويذكر أن العلماء الموقعين على هذه الوثيقة يدعون علماء الإسلام في العراق وخارجه إلى تأييد ما تضمنته من بيان، والالتزام به وحث مسلمي العراق على ذلك، ويسألون الله وهم في بلده الحرام أن يحفظ على المسلمين كافة دينهم وأن يؤمن لهم أوطانهم وأن يخرج العراق المسلم من محنته وينهي أيام ابتلاء أهله بالفتن ويجعله درعًا لأمة الإسلام في وجه أعدائها.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 06/02/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com